

## 78223 – هل يجوز لها الاستماع للموسيقى أثناء التمارين الرياضية ؟

### السؤال

أنا أقوم بممارسة تمارين رياضية في صالة مخصصة للنساء فقط ، وقد حصل لدي الكثير من المشاكل الصحية والنفسية .  
ومع ممارسة الرياضة – بالإضافة إلى قراءة القرآن والأدعية – تحسنت حالتي كثيراً عن ما كنت أعانيه سابقا .  
السؤال :

هل يجوز ممارسة الرياضة ( أي رويت ) علماً بأنهم يضعون الموسيقى لممارسة تمارين الرياضة بإيقاع معين حسب ما تقوم بتدريبتنا المدربة أم ماذا أفعل ؟ إنني في حيرة من أمري هذا وأنا أحب الرياضة ولا يوجد قاعة أو مدربة تقوم بتدريب بدون موسيقى .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج على المرأة أن تمارس التمارين الرياضية ، إذا كان ذلك في مكان مخصص للنساء لا يطلع عليهن فيه الرجال ، على أن يكون ذلك بقدر محدود ، بحيث لا يشغل عن شيء واجب ، فلا يؤدي إلى تضييع الصلاة ، أو تأخيرها عن وقتها ، أو تضييع غيرها من الواجبات .

ومن الأمور المحرمة التي قد تقترن بالألعاب الرياضية من بعض الصالات : استعمال الموسيقى وسماعها ، وقد روى البخاري عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ )

الحر : الزنا .

ومن الحديث يتبين حكم المعازف ، وأنها حرام ، واقتربنا بالمحرمات الأخرى : الحرير والخمر والزنا مما يؤكد حرمتها .  
ولا خلاف بين الأئمة الأربعة على حرمة المعازف .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

" فمن فعل هذه الملاهي على وجه الديانة والتقرب فلا ريب في ضلالته وجهالته ، وأما إذا فعلها على وجه التمتع والتلعب : فمذهب الأئمة الأربعة أن آلات اللهو كلها حرام ؛ فقد ثبت في " صحيح البخاري " وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر

أنه سيكون من أمته من يستحل الحر والحريير والخمر والمعازف ، وذكر أنهم يمسحون قرده وخنازير .

والمعازف هي الملاهي كما ذكر ذلك أهل اللغة جمع معزفة ، وهي الآلة التي يعزف بها أي يصوت بها ، ولم يذكر أحد من أتباع الأئمة في آلات اللهو نزاعاً " انتهى .

" مجموع الفتاوى " ( 11 / 576 ، 577 ) .

وفي الموسيقى إتلاف للقلب ، وإشغال للنفوس عن الحق ، وإنبات للنفاق في القلب ، ولا يمكن لها أن تكون مهدئة للأعصاب ، ولا يمكن أن تكون علاجاً .

قال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله :

" الموسيقى وغيرها من آلات اللهو كلها شر وبلاء ، ولكنها مما يزين الشيطان التلذذ به والدعوة إليه حتى يشغل النفوس عن الحق بالباطل ، وحتى يلهيها عما أحب الله إلى ما كره الله وحرّم فالموسيقى والعود وسائر أنواع الملاهي كلها منكر ولا يجوز الاستماع إليها ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحريير والخمر والمعازف ) والحر هو : الفرج الحرام - يعني الزنا - والمعازف هي : الأغاني وآلات الطرب " انتهى .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " ( 3 / 436 ) .

وقال الشيخ - أيضاً - :

" أما العلاج بالموسيقى فلا أصل له بل هو من عمل السفهاء ، فالموسيقى ليست بعلاج ولكنها داء ، وهي من آلات الملاهي ، فكلها مرض للقلوب وسبب لانحراف الأخلاق ، وإنما العلاج النافع والمريح للنفوس إسماع المرضى القرآن والمواعظ المفيدة والأحاديث النافعة ، أما العلاج بالموسيقى وغيرها من آلات الطرب فهو مما يعودهم الباطل ويزيدهم مرضاً إلى مرضهم ، ويثقل عليهم سماع القرآن والسنة والمواعظ المفيدة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله " انتهى .

" مجموع فتاوى الشيخ ابن باز " ( 9 / 429 ) .

وينظر - للاستزادة - جواب الأسئلة : ( 43736 ) و ( 5000 ) و ( 5011 )

وعلى هذا فعليك أن تنصحي هؤلاء ، وتبيني لهم تحريم سماع الموسيقى في الإسلام وأنه لا داعي لهذا المحرم ، وهناك الكثير من هذه الصلوات يراعون ذلك ، ويمتنعون عن تشغيل الموسيقى ، مما زاد إقبال الناس عليهم ، فإن لم يستجيبوا - فعلى الأقل - لا يستعملونها فترة وجودك في الصلاة ، حتى لا تكون مشاركة لهم في المعصية ، وساكتة عن منكر يجب إنكاره .

فإن لم يمكن فلا بد من ترك هذه الصلاة ، فإما أن تبحثي عن غيرها ، وإما أن تنظري حالاً آخر كما لو أمكن أن تشتري بعض الأجهزة ، وتمارسين عليها الرياضة في البيت ، فذلك خير لك .